فيصل لخدمة الإسلام تمنح للشخصيات .. أو المؤسسات التي لها دور ريادي

فى خدمة الإسلام والمسلمين فكريا وعمليا من خلال أعمال مختلفة وأنشطة

متنوعة وبرامج ومشروعات ذات أثر

في المجتمع المسلم، أما الجوائر

الأربَّع الأخرى فتمنح للمتميزين عبر

إنتاجهم العلمي في الموضوعات المعلن

وأضاف الدكتور السبيل أن موضوع

جائزة الملك فيصل للدراسات الإسلامية

للعام 2021 هو "الوقف في الإســــلام"، في حين أن موضوع جائزة الملك فيصل للغة

العربيـة والأدب «البلاغـة الجديدة»، أما

حائرة الملك فيصل للطب فموضوعها للعام 2021 «الطب التحديدي للحالات العصيية»، فيما سيكون موضوع جائزة

وأشار الأمين العام للجائزة إلى

أن الحائزة تستقبل الترشيحات من

الجامعات والهيئات والمراكز العلمية

بدءا من الأول من شهر سبتمبر وحتى 31

الترشيحات عبر البريد العادي

مضيفًا أن الجائزة تستقبل

الملك فيصل للعلوم «الفيزياء».

من شبهر مِارس 2020.

## «ظل الغريب» رواية أحمد المديني وسؤال العلاقة بين الجزائر والمغرب؟

## أستاذ مغربي يخوض رحلة مشوقة إلى الجزائر ويكشف ما هو مسكوت عنه

تخوض الرواية في مختلف القضايا وأكثرها تعقيداً بسلاسة، كاشفة الحقائق، ممهدة الطريق إلى خلق وعى آخر بالواقع والتاريخ. وهكذا كانت رواية "ظل الغريب" التى أضاءت على جانب نير ومعتم في أن حول العلاقات الجزائرية



منذ حرب الرمال بين الجزائر والمغرب والتي وقعت في أكتوبر 1963، والعلاقة الجزائرية المغربية متوترة ولا تزال، غيــوم ما تكاد تتبدد حتىٰ تغشــى صفاء السماء الواحدة التي يتظلل بها الشعبان الشــقيقان ثانية، غيــوم وقطيعة وحرب باردة، مع ذلك قبل هذا التاريخ كانت العلاقة بين البلدين متينة ومصيرية خاصة أيام الثورة الجزائرية، حيث انخرط المغرب الشقيق شعبا وسلطة سياسية إلى جانب الشورة الجزائرية واحتضن جنءا منها كما احتضنتها

في رواية "ظل الغريب" للروائي المغربي أحمد المديني، الصادرة عن المركز الثقافي العربي، تتداخل السيرة الذاتية مع التاريخ، حيث ترصد الرواية مسار حياة شخصية علي بن زروال وهو أستاذ التعليم الثانوي من مدينة الدار البيضاء، يجيء الجزائر العاصمة في إطار عقد مع وزارة التربية الوطنية الجزائرية لتدريس مادة التاريخ والجغرافيا بثانوية الأمير عبدالقادر بمدينة الجزائر العاصمة.

تونس في الجانب الآخر.

## رحلة بن زروال

يغادر علي بن زروال وهو المناضل المتعاطف مع اليسار المغربي الدار البيضاء إلى الجزائس على وقع محاولة الانقلاب على الملك التي قادها الجنرال أوفقيس أحد المقربين للملك، المغرب يدخل شبه فوضى سياسية، والوضع يقترب نحو اللااستقرار، المناضلون .. يلاحقون مـن قبل الشـرطة ويرمون في السـجون دون محاكمـات، الرعـب يعم

على الجهة الأخرى من الحدود البرية، أي في الجزائر، النظام الحزائري بستقبل الآلاف من المناضلين المغاربة المناهضين للحكم الملكي، قادة يعبئهم ويدرب بعضهم لزعزعة سلطة الملك، هي الحرب الباردة بين

رواية «ظل الغريب» تحمل مقاربة متميزة للعمق الداخلي لسيكولوجية الفرد الجزائري في سنوات الاستقلال الأولى

في ظل هذه الظروف يصل على بن زروال الجزائر العاصمة، مدينة تعيش علىٰ وقع الاحتفالات المستمرة بنشــوة الاستقلال، حيث المواطنون البسطاء والمسوولون على جميع المستويات وفي كل القطاعات يعيشون حالة سيكولوجية غريبة تتميز بطغيان نشوة الفرح المليئة بالفوضئ والغامرة بالنخوة والكسل وعبادة الماضي القريب، أي سنوات الثورة، فالمجتمع كله من القمة إلى القاعدة يعيش على أطلال الثورة، معتقدا أنه يستطيع أن يصنع منها خيزا وسياسة ونظاما يدير به مؤسسات الدولة المستقلة الباحثة عن المعاصرة والعدل والحربة.

كل شيء في يوميات العاصمة، من أحاديث ومظاهر الشوارع واللافتات واللغة والأغاني، يدور حول "الثورة"، والجزائر العاصمة مدينة جمعت كثيرا من حركات التحرر الأفريقية والعالمية، وهــذا هو رأســمالها الــذي تعيش عليه يوميا وتقتات منه وتصنع لنفسها



الجزائر الأخرى، جزائر الحزب الواحد، سبعينات القرن الماضي. حرب جبهة التحرير الوطني المهيمن على مفاصل مؤسسات الدولة والواضع استحالة العودة يده علىٰ الحياة السياسية برمتها، حيث تختلط مؤسسات الدولة بهياكل الحزب لتصبح واحدة، وباسم الشرعية الثورية تشكلت شريحة اجتماعية تملك سلطة القرار وتتحكم في رقــاب المواطنين وفي

أحمد المديني

مستقبل البلاد برمته. كل هذا نكتشفه من خلال شخصية علي بن زروال الذي يصل الجزائر للعمل أستاذ في الثانوية، وفي الوقت نفسه يحمل معة رسالة سيرية من أحد المناضلين المغاربة إلى رفيق له يقيم في الجزائر كلاجئ سياسي، ومن الليلة الأولى التى يصل فيها الجزائر والتي سيقضيها الأستاذ بن زروال في مخفر للشسرطة بعد أن تعذر عليه العثور على غرفة في أحد فنادق العاصمة، حيث كل الغرف لمخوزة، نكتشف صورة لهذه المدينة التي هجم عليها الجميع من المدن

صورة لامعة، لكن خلف هذه الصورة تبدو

الداخلية والقرى المجاورة حيث كل واحد يعرف بأن الوصول إلى أي هدف أو عمل أو حل مشكلة يجب أن يمر بالعاصمة، وبعد أن يتعرف صدفة على مواطن مغربي يقيم في المدينة، يقترح عليه أن يلتجئ إلى الآباء البيض اليسوعيين الذين يملكون مقرا فيه بعض الغرف لإيواء بعض المحتاجين مؤقتا، يستقر

به المقام عند الآباء البيض وسط العاصمة، لكنه ومع مرور الأيام ونظرا إلى انضباط الحياة في هذا المكان الديني، وهو ما حــد من حريّة بن زروال وجعله يشعر بالقيد في يديه، لكن الخلاص يجىء أخيرا بأن وضعت وزارة التربية الوطنية بيتا حميلا تحت تصرفه، والكائن بحى تليملى الراقى بأعالى العاصمة والمطل على ميناء العاصمة، والذي كان الفرنسيون يطلقون عليه اسم شرفات العاصمة، في هذا البيت يستعيد

البطل حريته ويبدأ في اكتشاف المدينة ومن خلالها صورة الجزائر في منتصف

من خلال هذه الشخصية الرئيسية في الرواية والتي فيها الكثير من ملامح الروائكي المتميزة جدًّا، فالنص مليء بالقراءة الموسيقية للجزائر والذوق الموسيقى اللذين كانا طاغيين في السـبعينات، وفي هذا تحمل رواية "ظلَّ الغريب" مقاربة متميزة للعمق الداخلي لسيكولوجية الجزائري في سنوات الاستقلال الأولى.

وتبدو رواية "ظل الغريب" نصا في تفكيك العقلية الريفية والأيديولوجيا الذكورية المهيمنة على مدينة الجزائر المستقلة، نكتشف ذلك من خلال علاقة البطل بالمرأة، فعلى الرغم من مظاهر التقدم والعصرنة إلا أن الجزائري يبدو طهرانيا وريفيا ومحافظا في علاقته

بِالمَـرأة، فهـي تبدو فـي حمايته 7 وتحت عينه ورقابته الأخلاقية الأبوية وكأنها فى سن غير راشدة مستمرة، والمدينة بماخورها تبدو غارقة في أخلاق كاذبة.

والرواية تمثل مقاربة ذكية ودقيقة لطوبوغرافيا مدينة الجزائر العاصمة، حيث يعرض الكاتب وبشكل دقيق وحساس مفاصل المدينة في عمرانها، وذلك من خلال حركة

البطل وتجواله في أحياء العاصمة، وتذكرني رواية الغريب في هذه المقاربة الطوبوغرافية برواية "أعالى المدينة" لإيمانويل روبلس والتي نشرها العام 1948 وحصلت على جائزة فيمينا، وتجري أحداث رواية روبلس كما رواية أحمد المديني في حي تليملي بالعاصمة، وأعتقد أن لا أحد من الكتاب العرب أو المغاربيين كتب عن العاصمة من الداخل

أخوان تخاصِما بعد تحررهما من الاستعمار كما كتبها أحمد المديني في "ظل الغريب".

ومن خلال تفاصيل روائية يستعيد أحمد المديني تاريخ الأميس عبدالقادر وما قدمه المغرب شعبا للثورة الجزائرية وكيف أنه احتضن الثوار في المدن والقرى المغربية وأن أب البطل على بن زروال نفســه كان واحدا مــن الذبن أســتقبلوا الشوار الجزائريين في بيته بالدار ويعبود رواد وبكثير من التدقيق والتأريخ لما كانت عليه الجزائر العاصمة من حياة ثقافية وسياسية ويأتي الروائي علىٰ ذكر كثير من الأسـماء التيّ كانت تّنشـط الساحة الثقافية والفكريـــة الجزائرية القادمة من المشسرق أو من أوروبا، ومن الأسماء التي يتحــدث عنها في الرواية: لطفي الخولي، الباهى حرمة، محمد على الهواري، محمد

عزيز الحبابي، الفقيه البصري..

تنتهي رواية "ظل الغريب" التي تمتد عليي 408 صفحة بمغادرة بن زروال العاصمة عبر القطار دون إنذار، حتى قبل نهاية الموسـم الدراسي، حيث يعود إلى بلده أي المغرب بعد أن يشتاق إلى حبيبته وأيضا يشسعر بنوع من السسأم في مدينة ضاجة لكنها تبدو وكأنها دون روح، وأنها مدينة جميلة في الشكل لكنها متآمــرة علىٰ الجمــال في العمــق. وعند الوصول إلى المعبر الصدودي "جوج بغال" (وهو العنوان الفرعى في الرواية) بين الجزائــر والمغرب، ينــزل فجأة خبر انتشار وباء الكوليرا في الجزائر، فتغلق الحدود ويمنع المرور، ويجبر البطل وكل من معه في المعبر على العودة إلى مدينة مغنية للتلقيح ضد الكوليرا، تبعد المدينة عن المعبر الحدودي أقل من عشرين كلم، وبعد عملية التلقيح يجدون أنفسهم مجبريــن على المكوث ســبعة أيام للتأكد من أن لا أحد مصــاب بالوباء، وأمام هذا تضطر المجموعة أن تقضى هذه الأيام على الحدود بعد أن تنصب خياما وتعيش في بؤس قاتل، فلا المغرب يسمح لها بالدخـول ولا سـلطات مدينة مغنية المجاورة تسمع باستقباله خوفا من

تفشى المرض الذي قد تكون مصابة به.

모 الرياض – أعلنت جائزة الملك فيصل 💮 والإلكتروني، ومن خلال موقع الجائزة العالمية بدء الترشيح لجميع فروع الحائزة للعام 2021، حيَّث صرح بذلك ونذكر أن جائزة الملك فيصل أطلقتها مؤسسة الملك فيصل الخيرية ومُنحت الأمدن العام لحائزة الملك فيصل الدكتور للمرة الأولئ في العام 1979. عبدالعزيز السبيل، مبينا أن جائزة الملك

بدء الترشيحات

لجائزة الملك فيصل

وتهدف الجائزة بفروعها الخمسة إلى خدمة المسلمين في حاضرهم ومستقبلهم وحثهم على المشاركة في كل ميادين الحضارة، كما تهدف إلى إثراء الفكر الإنساني والمساهمة في تقدم

الجائزة تستقبل الترشيحات من الجامعات والهيئات والمراكز العلمية بدءا من الأول من سبتمبر وحتى موفی مارس 2020

ويتم اختيار الفائزين بالاستناد فقط إلىٰ مدى أهليتهم وجدارتهم المطلقة، كما تقوم لجان اختيار متخصصة بمراجعة أعمالهم بدقة، وتتبع عملية اختيار الفائزين الدقيقة معايير دولية، حتى إنّ عدداً كبيراً من الفائزين بحائيزة الملك فيصل حصلوا بعدها على جوائز مرموقة أخرى، مثل جائزة

## كتب في معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية

🥊 أبوظبــي – اســـتقطب ركــن أكاديمية الشعر فى لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بإمارة أبوظبي، محبى قصائد المقناص في معرض أبوظبي الدولى للصيد والفروسية 2019، حيث توافد زوار المهرجان للاطلاع على ما تعرضه الأكاديمية من إصدارات تعبر عن الصيد ورحــلات الصيد، وأهمية هذه الرياضة ومفرداتها وملامحها وتقاليدها في حياة الإماراتيين، فلدى العرب حيث وُجد الصيد وُجد الشعر.

وفي هذا الإطار، قال سلطان العميمي، مدسر أكاديمية الشعر، إن مشاركة الأكاديمية في المعرض تأتى في إطار حرص اللجنة على إبراز دور الإمارات الرائد في المشبهد الثقافي والمعرفي المحلي والعربي والعالمي، وتعزيز مفاهيم الحفاظ علىٰ التراث والثّقافة الوطنية ونقله إلىٰ الأجيال المتعاقبة، إلى جانب التعريف بالبرامـج المتخصصة في مجال الشـعر بمختلف أشكاله والتى تنظم على مدار العام، ومن بينها برامج شناعر المليون وأمير الشبعراء والمنكوس وكذلك مجلة س المليون والدراسة الأكاديمية للشعر النبطي ودراساته وغيرها.

وأفاد العميمي أن ركن الأكاديمية ضم مجموعة من الإصدارات التي تحمل عناوين في الشعر النبطي والقصيح، والبحوث والدراسات النقدية والتحليلية، بالإضافة إلى مجموعة من الإصدارات التِّي تعبر عن المقناص ورحلات الصيد التقليدية، والقصائد التي تتغني بالصقور والخيل، والدواوين النبطية المحلية التي توثق طبيعة العلاقة بين الإنسان الإمآراتي وعالم الصحراء

وقدمت الأكاديمية في جناحها ركنا يستعرض مجلة شـواطئ وآخر أعدادها، إلىٰ جانب عرض كتاب "زايد" أمام زوار المعرض، هذا الكتاب الذي يرسم خطوط رحلة الحياة الاستثنائية للأب المؤسس

لدولة الإمارات العربيـة المتحدة، الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تكريماً لـه ولإرثه الهام. وقد قـام بتأليف الكتاب مجموعة من الكُتَّاب، الذين سنردوا فيه سيرة حياة الشيخ زايد، بأسلوب رشيق غير أكاديمي. وكثفت "قناة بينونة الفضائية"

جهودها خلال الأيام الماضية لتغطية نشاطات معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية تلفزيونيا، وذلك من خلال تصوير اللقاءات التلفزيونية ضمن ركنها الخاص في جناح لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي.

أكاديمية الشعر قدمت مجموعة من الإصدارات في الشعر النبطى والفصيح، والبحوث والدراسات النقدية والتحليلية

باهتمامها بالتراث الإماراتي، والترويج له، وتقديمه بصورة عصرية، مستقطبة أشهر خبراء التراث المحلى وعشاقه، وذلك ضمن استراتيجيتها الرامية للحفاظ علئ المبوروث الثقافي وصونه ونشره بين مختلف الأجيال الإماراتية والترويح له عالمياً، وذلك من خلال برامجها التراثية المتنوعة. من جانبها أعلنت لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوطبي، خلال مشاركتها في فعاليات معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية، عن إطلاق معادرة "الدلة الإماراتية"، والتي تأتى ضمن استراتيجية اللجنة الرامية إلى صون التراث الإماراتي والمحافظة عليه والترويح لممارسته بين أفراد المجتمع وخصوصا الأجيال الناشئة.



جناح للثقافة والتراث